على اهل البرزخ واهل الحشر واهل النار واهل الجنة الى ان يتجلى عليهم الحق في الكثيب الذي يخرجون اليه اهل الجنة ليشاهدوا الحق فيه وهذه الغفلة هي النوم فكل العوالم اصلها خيال ولاجل هذا يقيد الخيال عن غيره من الاشخاص فكل امة من الامم مقيدة بالخيال في اي عالم كانت من العوالم فاهل الدنيا مثلا مقيدون بخيال معاشهم او معادهم وكلا الامرين غفلة عن الحضور مع الله فهم نايمون والحاضر مع الله منتبه وعلى قدر حضوره مع الله يكون انتباهه من النوم ثم اهل البرزخ نايمون لكن اخف من نوم اهل الدنيا لانهم مشغولون بما كانوا هم وما هم فيه من عذاب او نعيم فهذا نوم لانهم ساهون اي غافلون عن الله وكذلك اهل القيامة فانهم لو وقفوا بين يدي الله للمحاسبة فهم مع المحاسبة لا مع الله وهذا نوم لانه غفلة عن الحضور لكنهم اخف نوما من اهل البرزخ وكذلك اهل الجنة والنار فان هولاء مع ما يتنعمون به وهولاء مع ما يعذبون به وهذا غفلة عن الله ونوم لا انتباه لكنهم اخف نوما من اهل الحشر فنومهم بمثابة السنة على ان كلا من اهل هذه العوالم وان كانوا في نظر مع الحق من حيث الحق لانه اصل الوجود جميعه وهو القايل وهو معكم اينما كنتم لكنهم معه بالنوم لا باليقظة فلا انتباه الا لاهل الاعراف ومن في الكثيب فقط فانهم مع الله وعلى قدر تجلي الحق عليهم يكون الانتباه ومن حصل له هذا الله في دار الدنيا بحكم التقديم ما تاخر لاهل الجنة في الكثيب فيتجلى عليه الحق فوقه فهو يقظان ولاجل هذا الخبر يشير هذا المقام ان الناس نيام لانه يتقظ ويعرف فاذا عرفت ان كل اهل عالم محكوم عليهم بالنوم فاحكم على تلك العوالم جميعها انها خيال لان النوم عالم الخيال ثم دربرمن في خجو لغز يسافر الغريب المسمى بروح للخان بلغ العالم المعبر عنه بنوح فلما وصل ذلك المسمى قرع باب الحي فقيل له من انت ايها الطارق العاشق فقال عاشق مفارق اخرجت من بلادكم وابعدت عن سوادكم فقيدت في قيد السمك والعمق والطول والعرض وسجنت في سجن النار والماء والهوى والارض وقد كسرت القيد واتيت اطلب خلاصا من السجن الذي فيه بقيت فالغارة الشعواء ايها العرب الكرام فليس الا انتم للاسير المصام قال الراوي فبرز اليه رجل قد برز به الشيب وقال اعلم ان هذا عالم الغيب رجاله جزيلة العطاء جميلة العهد قوية المدد طويلة الامد فينبغي للواصل اليهم والداخل عليهم ان يتزيا بزيهم الفاخر ويتطيب بطيبهم العاطر فقلت ومن اين اجد تلك الاثواب بل واين يباع ذلك الاطياب فقال الثياب في سوق السمسمة الباقية والاطياب من ارض الخيال الزاوية وان شيت ان تعكس هذه السمة فخذ الثياب من نسج الخيال والطيب من ارض السمسمة لانهما اخوان بلا ريب لها العالم المسمى بعالم الغيب

فذهبت

فذهبت اولا الى ارض الخيال المسمى لبعض وجوهه بعالم الخيال فقصدت رجلا هناك عظيم الشان رفيع المكان عزيز السلطان يسمى روح الجنان ويكنى بروح الجنات فلما سلمت عليه ومثلت بين يديه اجاب وحيى فاثنى وهو حيي ومنا فقلت له يا سيدي ما هذا العالم المعبر عنه بالسمسمة الباقية من ادم فقال انها اللطيفة التي لا تفنى على الدوام ولا تحل الذي لا تمر عليه الليالي والايام خلقها الله من هذه الطينة والحق هذه الحبة من جملة العجينة وجعلها حاكمة على الجميع والتا الكبير والوضيع وقد ترجمنا عنها في الكتاب وفتحنا فيها هذا الباب يجوز فيها المحال ويشهد فيها بالحس صور الخيال فقلت وهل اجد [redacted] سبيلا الى هذا المحل العجيب والعالم الغريب فقال نعم اذا اكل وهك وتم فاتسعت بجوار المحال وتمكنت من مشاهدة الحس المعاني الخيال وعلمت النكتة وقرات سورة النطة فحينيذ تنسج من كل المعاني ثيابا واذا البستها فتح لك من السمسمة بابا فقلت سيدي لي علي الامن المشروط فقد ونفت بحل هذا العهد للشروط وعلمت ههنا بالكشف والوجود ان عالم الارواح اقوى من عالم الحس في الوقوف والشهود فاشار بيده نحو فاذا انا بارض السمسمة فلما دخلت هذه الارض العجيبة وتطيبت من اطياب عطرها الغريبة ورايت فيها من العجايب والغرايب والتحف والطرف ما لا يخطر بالبال ولا يرى في المحسوس ولا في عالم الخيال طلبت الصعود الى عالم الغيب الموجود فاتيت الى الشيخ الذي كان اول دال فوجدته قد رق من العبادة حتى صار كالخلال وضعف حتى خلته من بعوضات الخيال لكنه قوي الجنان والهمة شديد السطوة والعزمة سريع القدرة والقوة كانه البدر التمام فقلت بعد ان سلمت ورد السلام اريد الدخول الى رجال الغيب فقد جيت بالشرط وله ريب فقال هذا اوان الدخول وزمان الوصول ثم قرع الحلق فانفتح الباب وانغلق خلت الى مدينة عجيبة الارض عظيمة الطول والعرض اهلها اعرف العالم بالله ليس فيهم رجل لاه ارضها درمكة بيضا وسماوها زبرجدة خضرا عربها عرب كرام ليس فيها ملك الا الخضر عليه السلام فحططت رحالي لديه وجثوت بين يديه ثم اخذت في السلام عليه فحياني تحية الانيس ونادمني منادمة الجليس ثم بسطني في المقام فقال هات ما لديك من الكلام فقلت سيدي اسالك عن امرك الرفيع وشانك المنيع الذي اختلط عليه الكلام واختبط فيه الانام فقال انا الحقيقة العالية والرقيقة المتدانية انا سر انسان الوجود انا عين الباطن المعبود انا مدركة الحقايق انا لجة الدقايق انا الشيخ اللاهوتي انا حافظ العالم الناسوتي انصو في كل معنى واظهر في كل مغنى اتخلف بكل صورة وابرز في كل سورة واسري هو الباطن العجيب محالي هو الخال الغريب مسكني هو جبل قاف ومحلي الاعراف انا الواقف في مجمع البحرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)